رصد ببليوغرافي لمصادر ومراجع تاريخ الوقف في الغرب الإسلامي

محمد غزالي، أمال سالم عطية، رقية بن خيرة، بختة خليلي، زهية خلافي
طلبة الدكتوراه: الغرب الإسلامي: تاريخ وحضارة، جامعة معسكر

ملخص:

تعتبر الببليوغرافيا إحدى الأوعية الثقافية الهامة التي تمكن الباحث من حصر الدراسات والبحوث في مجال تخصصه، وهي أيضاً من الخدمات المكتبية الحيوية والمتميزة التي تهدف إلى التعريف بمقتنيات المكتبة وموضوعاتها المتعددة ليسهل على القارئ والباحث الحصول عليها والإفادة منها.

ونظرا لهذه الأهمية جاء هذا العمل لتغطية جانب يسير لحصر بعض ما دُوِّن عن الوقف الإسلامي، فجاء العمل موسوما بـ»قائمة ببليوغرافية حول المصادر والمراجع التي تناولت تاريخ الوقف في الغرب الإسلامي».وقد شمل هذا العمل الببلوغرافي ما كتب عن تاريخ الوقف من مصادر ومراجع، ومقالات والتي نشرت في المجلات والدوريات العلمية، وأيضا الأطروحات والرسائل الجامعية، بالإضافة إلى الملتقيات والندوات بمختلف الجهات، وقد بلغنا الجهد في حصر وجمع ما أمكننا الوصول إليه من هذه المراجع،

وعلى هذا فمن المؤكد أن بعض المواد فلتت من الحصر، وذلك لصعوبة الوصول إليها، ولعدم توفرنا على بعض فهارس المكتبات.

Abstract

Bibliography is one of the important cultural vessels that enable the researcher of confining studies and researches in area of specialization.

And are also among the vital library service, which aims at introducing the library's holdings and multiple themes to make it easier for the reader and the researcher to obtain and utilize them. Therefore this work came to cover some aspects And discuss some of what has been written about the Islamic Waqf. And this work has included what has been written about the history of cessation of sources, references and articles that were published in magazines and scientific journals

And also dissertations and theses, as well as meetings and seminars in various places It was not easy to get to all of these references. Therefore, it is certain that some of the material has escaped from being limited.

This is due to the difficulty of access to it. And the unavailability of some library catalogs. We have been able to count a total of 60 workers through this work

تعتبر الببلوغرافيا إحدى الأوعية الثقافية الهامة التي تمكن الباحث من حصر الدراسات والبحوث في مجال تخصصه، وهي أيضاً من الخدمات المكتبية الحيوية والمتميزة التي تهدف إلى التعريف بمقتنيات المكتبة وموضوعاتها المتعددة ليسهل على القارئ والباحث الحصول عليها والإفادة منها.

ولما كان الوقف من بين المواضيع التي أهتم بها العلماء قديما وحديثا، فصنفوا فيه كُتباً عدة ،فقد ارتأينا نحن طلبة الدكتوراه الغرب الإسلامي: تاريخ وحضارة أن نتقدم بهذه القائمة الببلوغرافية حول المصادر والمراجع التي تناولت تاريخ الوقف، والتي تهم الباحث في تاريخ الغرب الإسلامي.

شمل هذا العمل الببلوغرافي ما كتب عن تاريخ الوقف من مصادر ومراجع، ومقالات منشورة في الدوريات العلمية، وأيضا الأطروحات والرسائل الجامعية، بالإضافة الى الملتقيات والندوات التي أقيمت في مختلف الجهات، وقد بلغنا الجهد في حصر وجمع ما أمكننا الوصول إليه، وعلى هذا فمن المؤكد أن بعض المواد فلتت من الحصر، وذلك لصعوبة الوصول إليها، ولعدم توفرنا على بعض فهارس المكتبات.

وقبل الشروع في تقديم هذا العمل المتواضع لابد لنا أن نوجه كلمة شكر الى كل من مد يد العون لإنجاز هذا العمل، وبخاصة الى الأستاذين: الأستاذ الدكتور عبيد بوداود والدكتور ودان بوغفالة اللذان سهرا على العمل تنقيحا وتصويبا.

خطوات الإعداد:

- تم حصر الكتب التي تشمل شتى المعلومات عن الوقف والتي تهم الباحث في تاريخ الغرب الإسلامي، وبخاصة المصادر التي تحمل في طياتها معلومات هامة.

-ترتيب المادة المصدرية على حسب تاريخ الوفاة، أما بالنسبة للمراجع والمقالات فحسب تاريخ الصدور، والندوات والمداخلات حسب تاريخ الإنعقاد.

- الإشارة الى الرسائل والأطاريح الجامعية التي تم نشرها.

- بالنسبةالمصادر والمراجع التي تشمل إلى جانب الوقف موضوعات أخرى فقد تم الإشارة إلى الأجزاء والصفحات التي تشمل موضوع الوقف لتمييزها عن الموضوعات الأخرى.

- المادة العلمية التي لا تحتوي على تهميش، هي مادة أمكننا الإطلاع عليها، لذلك فقد حرصنا على تقديم كل معلوماتها في المتن. أما تلك التي تحتوي على تهميش، فهي مادة لم يمكنا الإطلاع عليها، وإنما استقيناها من كتب بيبلوغرافية أخرى، حرصنا على ذكرها عند الإحالة.

أولاً: المصادر.

لا يستغني الباحث في حقل التاريخ الوسيط عن مثل هذه الكتب؛ فهي تعد عماد البحث التاريخي ونواته، ولا يختلف الأمر بالنسبة لدراسة الوقف في الفترة الوسيطة التّي تستوجب منا العودة إلى أمهات الكتب المختلفة من كتب التاريخ العام، كتب الطبقات والتراجم وكتب النوازل والأحكام، كتب الوثائق والسجلات:

- ابن أبي زمنين أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت399هـ/ 1008م)، منتخب الأحكام، تحقيق، عبد الله بن عطية

الرواد الغامدي، المكتبة المكية، مكة المكرمة، دت، الكتاب في جزآن وعدد صفحاته(367صفحة)، أشار فيه المؤلف إلى الوقف ضمن باب الشهادة في السماع على الأحباس في الصفحة 147.

- بن أبي حاج الفاسي أبو عمران موسى (ت430هـ/ 1038م)، فتاوى أبي عمران الفاسي، تحقيق، محمد البركة، إفريقيا الشرق، المغرب، (د.ت)، عدد صفحاته (200 صفحة)، يضم الكتاب بعض الفتاوى الخاصة بالأوقاف ضمن عنوان فتاوى الأحباس من الصفحة 125-130.

- ابن خلف الباجي أبو الوليد (ت474هـ/ 1081م)، فصول الأحكام وبيان ما مضى عليه العمل عند الفقهاء والحكام، تحقيق وتقديم، محمد أبو الأجفان، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت،ط1، 2002، عدد صفحاته (312صفحة)، خصص المؤلف بابا للوقف ضمن باب قبض الصدقات والهبات والأحباس في الصفحة 194.

- الأسدي أبو الأصبغ عيسى بن سهل بن عبد الله (ت486هـ/ 1093م)، الأحكام الكبرى أو الإعلام بنوازل الأحكام وقطر من سير الحكام، تحقيق، يحي مراد، دار الحديث، القاهرة، 2007، عدد صفحاته (752 صفحة)، يضم الكتاب باب الحبس من الصفحة 562-600.

- ابن رشد أبو الوليد (ت520هـ/ 1126م)، فتاوى ابن رشد، تحقيق محمد الحبيب التجكاني، دار الأفاق الجديدة، المغرب، ط2،

1993، الكتاب من مجلدين، وعدد صفحاته (1499صفحة)، يضم الكتاب جانباً للحديث عن الأحباس، وقد بلغ عددها خمسة وأربعين(45) مسألة، من مجموع ست مائة وستة وستون(666) عن الوقف رفعت لقاضي الجماعة بقرطبة أبي الوليد ابن رشد.

- المازري أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد (ت536هـ/ 1141م)، فتاوى المازري، تحقيق، الطاهر المعموري، الدار التونسية للنشر، (د.ت)، صفحات الكتاب(421 صفحة)، يضم الكتاب بعض الفتاوى المتعلقة بالأحباس التّي تعود إلى النصف الثاني من القرن الخامس والنصف الأول من القرن السادس الهجريين تحت عنوان الأحباس من الصفحة 187-193.

- الغرناطيأبو إسحاق القاضي (ت579هـ/ 1182م)، الوثائق المختصرة، أعدها مصطفى ناجي، مركز إحياء التراث المغربي، الرباط، (د.ت)، عدد صفحاته (55 صفحة)، ويعد الكتاب من صنف العقود والسجلات، تعود للقاضي الغرناطي، وهي تعطينا صورة عن عقد الحبس في الأندلس وما يستوجب توفره من شروط لإتمام العقد في الصفحة 39-40.

- الإشبيلي أبو محمد عبد الحق (ت581هـ / 1185م)، الأحكام الشرعية الصغرى الصحيحة، أشرف عليه وراجعه وقدم له خالد بن علي محمد العنبري، تحقيق أم محمد بنت أحمد الهيس، مكتبة العلم، جدة، ج1، ط1، 1993، عدد صفحات الكتاب (922 صفحة)، يضم بابا للوقف تحت عنوان باب في الحبس، ص705.

- المراكشي عبد الواحد (من أهل القرن 7هـ/ 13م)، وثائق المرابطين والموحدين، تحقيق: حسين مؤنس، مكتبة الثقافة الدينية، مصر، ط1، 1997، عدد صفحاته (658 صفحة)، يعد هو الآخر من صنف العقود والوثائق ، ويضم العديد من العقود التّي تعود إلى الفترة المرابطية والموحدية، ومنها عقد أحباس على قوم بعينهم في الصفحتين 457-458.

- الغرناطي أبو القاسم محمد بن أحمد بن جزي الكلبي (تـ741هـ/ 1340م)، القوانين الفقهية في تلخيص مذهب المالكية والتنبيه على مذهب الشافعية والحنفية والحنبلية، تحقيق، محمد بن سيدي محمد مولاي، دون ذكر دار النشر، وبلد النشر، (د.ت)، عدد صفحاته (709 صفحة)، يحتوي على فصل خاص بالأحباس تحت عنوان «الكتاب الثامن في الهبات والأحباس ومشاكلها وفيه خمسة أبواب» في 10 صفحات من (545-555).

- الشاطبي الأندلسي أبو إسحاق إبراهيم بن موسى (ت790هـ/ 1388م)، فتاوى الإمام الشاطبي، حققها وقدم لها، محمد أبو الأجفان، مطبعة الكواكب، تونس، ط2، 1985، عدد صفحاته (256صفحة)، يضم الكتاب بعض الفتاوى المتعلقة بالوقف في 8 صفحات (165-172).

- البرزلي أبو القاسم بن أحمد البلوي (ت841هـ/ 1437م)، جامع مسائل الأحكام بما نزل من القضايا بالمفتين والحكام، تقديم وتحقيق، محمد الحبيب الهيلة، دار الغرب الإسلامي، بيروت ،ط1،

2002، يقع الكتاب في 7 أجزاء، يضم فتاوى تتعلق بالوقف تنقسم على أجزائه المختلفة، إذ يضم الجزء الثالث 3 نوازل في حين يشتمل الجزء الرابع على نازلتين فقط، على أنّ أكبر عدد منها يندرج ضمن الجزء الخامس بـ (83) نازلة تمس مختلف قضاياه من الحبس المعقب أو الذري، وأنواع الموقوفات، وأخيرا إدارة الأوقاف.

- ابن سراج الأندلسي أبو القاسم (ت**843**هـ/ **1439**م)، فتاوى قاضي الجماعة ابن سراج، تحقيق، محمد أبو الأجفان، المجمع الثقافي، الإمارات العربية المتحدة، **2000**، عدد صفحاته (**299**صفحة)، يضم الكتاب بعض الفتاوى الخاصة بالوقف جاءت ضمن باب الهبة والحبس في 7صفحات (**158-165**).

- ابن لب فرج بن قاسم بن أحمد أبي سعيد الغرناطي (تـ **782**هـ/ **1380**م)، تقريب الأمد البعيد في نوازل الأستاذ أبي سعيد[1]، وردت عنده سبعة عشر (**17**) نازلة تتحدث عن الأحباس من مجموع ثلاث مائة وواحد وثلاثين(**331**) نازلة.

- محمد بن عبد الله الزركشي، إعلام الساجد بأحكام المساجد، تحقيق أبو الوفا مصطفى المراغي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، مصر **1384**هـ.[2]

1تحقيق حسين مختاري وهشام الرامي، إشراف مصطفى الصمدي، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط**1**، **1424**ه/ **2004**م.

2 سامي التوني، الكشاف عن كتب الأوقاف، الصندوق الوقفي للثقافة والفكر، الكويت، ط**1**، **1996**، ص **72**.

- المغيلي المازوني أبو زكريا يحي بن موسى بن عيسى ت883هـ/ 1478م، الدرر المكنونة في نوازل مازونة[3]، وقد أورد إثنين وأربعين (42) نازلة تتحدث عن الأحباس من مجموع ألف ومائة واثنين وسبعين (1172) مسألة.

- الونشريسي أبو العباس أحمد بن يحي تـ 914هـ/ 1508م، المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى أهل إفريقية والأندلس والمغرب[4]: وهو كتاب يحتوي على ثلاثة عشر جزءا، يحتوي كل جزء على باب أو بابين من أبواب الفقه، آخر هذه الأجزاء الجزء 13 خصص للفهارس، أما الجزء السابع منه فخصص للأوقاف، تحت عنوان نوازل الأحباس، وهو يحتوي على 528 ص.[5]

- البرهان الطرابلسي إبراهيم بن موسى (ت: 922هـ)، الإسعاف في أحكام الأوقاف، دار الرائد العربي بيروت ، 1981م.[6]

3تحقيق مختار حساني، مراجعة مالك كرشوش الزواوي، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م.

4أبو العباس أحمد بن يحي الونشريسي تـ 914هـ، المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى أهل إفريقية والأندلس والمغرب، اشراف محمد حجي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، 1981.

5قسم الاعداد الفني، قائمة ببليوغرافية موضوعية عن الوقف، إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية، 1998. ص 69.

6 قسم الاعداد الفني، المرجع السابق. ص 24.

- الرعيني الطرابلسي الحطاب المالكي يحي بن محمد بن محمد (تـ 995هـ)، رسالة في حكم بيع الأحباس،[7] تحقيق إقبال عبد العزيز المظوع، الأمانة العامة للأوقاف، الكويت، 2006م: تناول في تأليفه هذا مسألة بيع الوقف وإبداله والمناقلة والإجارة، وذلك بعرضه لأقوال المالكية المعتمدين في المذهب، دون ترجيح قول بعينه، وإنما يلخص المسألة المختلف فيها بقوله: «فحاصل كلامهم» فجاء عمله بمثابة نقل ما لأهل المذهب لمالكي من الخلاف في حكم البيع والاستبدال بثمنه غيره من نوعه، والمناقلة به أو كرائه المدة الطويلة منعا وإجازة.

ثانيا: المراجع.

- أبو الأجفان محمد، الوقف على المسجد في المغرب والأندلس وأثره في التنمية والتوزيع، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، 1405هـ 1985م.[8]

- المكي الناصري محمد، الأحباس الإسلامية في المملكة المغربية، طبع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربية، السنة 1992م.

- بوركبة السعيد، دور الوقف في الحياة الثقافية بالمغرب في عهد الدولة العلوية، مطبعة فضالة، المحمدية، المغرب، 1996.

[7] كارل بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ترجمة محمود حجازي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1995، ج9، ص 80. أحمد بابا التمبكتي، كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الدباج، تحقيق محمد مطيع، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، 2000، ج2، ص 278.

[8] سامي التوني، المرجع السابق، ص 51.

- أبو مصطفى كمال السيد، الأحباس في الأندلس فيما بين القرنين الرابع والتاسع للهجرة (10-15م)، ضمن كتاب، كمال السيد أبو مصطفى، بحوث في تاريخ وحضارة الأندلس في العصر الإسلامي، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 1997، ص ص 157-222.

- أبو مصطفى كمال السيد، جوانب من حضارة المغرب الإسلامي من خلال نوازل الونشريسي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 1997، عدد صفحاته(145 صفحة)، تطرق فيه إلى الأوقاف ودورها في المجتمع المغربي، إلى جانب ذكره لبعض المؤسسات الوقفية والفئات المستفيدة منها تحت عنوان « الرعاية الاجتماعية والأوقاف في المغرب».

- بنعلة مصطفى،تاريخ الأوقاف الإسلامية بالمغرب، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية، 2007م.

- نكادي يوسف، «الزراعة في الأندلس خلال القرن الخامس الهجري»[9]، تناول أراضي الأحباس عند حديثه عن أنواع الأراضي بالأندلس، كما أشار إلى نظام استثمارها عن طريق عقود القبالة.

- بوركبة السعيد، الوقف الخيري في الإسلام، وأبعاده التنموية من خلال الدراسات التي تناولت الوقف عند المسلمين، دار أبي رقراق ، 1930هـ / 2009م.

[9]نكادي يوسف، "الزراعة في الأندلس خلال القرن الخامس الهجري" مطبعة الجسور، وجدة، المملكة المغربية، ط (2007).

- بوداود عبيد، الوقف في المغرب الإسلامي مابين (7/ 9 هـ)/ (13-15م) ودوره في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، عدد صفحاته (625 صفحة)، وهو في الأصل أطروحة دكتوراهسعى من خلالها إلى تسليط الضوء على واقع الوقف في المغرب الإسلامي في الفترة المذكورة سالفا، اذ اهتم الباحث باستقراء النصوص والاستفادة من معطياتها مشيرا في مقدمة كتابه الى ان اختياره للموضوع الوقف موضوعا للدراسة هو مساهمة في جانب من جوانب التاريخ الحضاري والاقتصادي والاجتماعي لبلاد المغرب الإسلامي،ومن خلال دراسته هذه اثبت أن للوقف إسهامات اجتماعية واقتصادية مست مختلف جوانب الحياة من إسعاف الفقراء والمحتاجين وتحريرالأسرى والاعتناء بالمرضىوالتدخل زمن الجوائح والأزمات،مبينا لنا أن نظام الوقف أصبح مصدرا لقوة الدولة وشريك لها في خدمة المجتمع ورعاية شؤونه.[10]

- مجاني بوبة، «وثائق الحبس في المغرب الأوسط وأهميتها المصدرية (ق8-9هـ/ 14-15م)، ضمن كتاب بوبة مجاني، المغرب الأوسط في العصر الوسيط من خلال كتب النوازل، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، قسنطينة، 2011، ص ص 37-59، وتنطلق هذه الدراسة من تبيين أهمية كتب التوثيق في دراسة الوقف من خلال ثلاث نماذج وهي : كتابي موسى بن عيسى المغيلي المازوني

10عبيد بوداود، الوقف في المغرب الإسلامي مابين القرنين السابع والتاسع الهجريين (13/ 15م) ودوره في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، دارالرشاد للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر، ط1، 2011م، ص531.

«المهذب الرائق في تدريب الناس من القضاة وأهل الوثائق» و«قلادة التسجيلات»، وكتاب محمد بن الشريف بن عيسى مسعود بن منصور المنكلاتي البجائي» صناعة التوثيق ببجاية»، وتفيدنا هذه الكتب بثلاث وثائق خاصة بتحبيس المساجد من خاصة النّاس وعامتهم.

- أغرَابي نجيبة ، المؤسسات الحبسية في المغرب من النشأة إلى سنة **1956**م، لجزيف لوشيوني،»تقديم وترجمة» الطبعة الأولى، دار أبي قراقر للطباعة والنشر.

ثالثا: المقالات.

- المنوني محمد بن عبد الهادي، دور الأوقاف المغربية في عصر بني مرين، مجلة دعوة الحق العدد **230** شوال-ذو القعدة **1403**/ يوليوز-غشت **1983**م. ص ص**27**-**33**. وهذا المقال يتحدث عن المؤسسات الخيرية في المغرب الإسلامي في عهد بني مرين، فضلا عن إسعافاتهالمادية المتنوعة، وقد استفاد من هذه المبادرات ـ بالدرجة الأولى ـ طبقات من الفقراء والمعوقين، وساهم في نفقاتها الجهات الحاكمة، وفئات من المحسنين.

- بن عبد الله محمد، ناظر الوقف وتعامله مع حركة التعليم الإسلامي، مجلة دعوة الحق، العدد **27**، **1988**، ص ص **219**، **241**.[11]

- لخضر عبد الله، أضواء على الحوالات الوقفية بالمغرب، مجلة دار الحديث الحسينية، العدد**7**، السنة **1989**.

[11] سامي التوني، المرجع السابق، ص **109**.

- الهتاتي نجم الدين، الأحباس بافريقية وعلماء المالكية إلى منتصف القرن 6هـ/ 12م، الكراسات التونسية ، العدد 174 مجلد 13و14 سنة 1996.

- العبودي جاسم، الاحباس من خلال كتاب المعيار المغرب للونشريسي، مجلة دعوة الحق، العدد 338، السنة 1998.

-بوتشيش إبراهيم القادري، النوازل الفقهية وكتب المناقب والعقود العدلية: مصادرهامةلدراسةتاريخ الفئات العامة بالغرب الإسلامي ق 5 و6 هـ، مجلة التاريخ العربي، الرباط، العدد 22 ،السنة،2002 .

- العلمي عبد الرحيم، الاجتهادات الفقهية في نوازل الوقف عند المالكية، منشور بمجلة «أوقاف»الكويتية»، العدد 12، السنة السابعة، جمادى الأولى 1428هـ/ مايو 2007م.

- العيدوني وداد، حماية القاصرين في نظام الوقف في المغرب والأندلس، منشور بمجلة «أوقاف» الكويتية، العدد 13، السنة السابعة، شوال 1428هـ/ نوفمبر 2007م.

- بوداود عبيد، الاعتداء على الأحباس نماذج من تاريخ المغرب الإسلامي، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، العدد11، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، 2010، ص ص43-62.

- زناتي أنور، الوقف على المكتبات في الحضارة الإسلامية ودوره في النهضة العلمية الأندلس نموذجا، مجلة كان التاريخية، العدد السادس عشر، 2012، ص ص40-44.

- بودالية تواتية، المقاصد البيئية للوقف في الغرب الإسلامي من خلال بعض النماذج، مجلة عصور الجديدة، العدد7-8، مختبر البحث التاريخي، تاريخ الجزائر، 2012-2013، ص ص77-91، وتعرفنا من خلالها على مختلف المقاصد البيئية للوقف والخدمات التّي يوفرها لها كالعناية بالحيوان والرفق به إلى جانب نظافة المدن وغيرها من الوسائل التّي تؤدي إلى تلك المقاصد .

- أحادوش حبيبة، نظام وقف الكتب وآثاره فـي بعض مناحي الحياة الدينية والعلمية بالمغرب، مجلة دعوة الحق، العدد 404 صفر1434هـ/ يناير 2013م .

- بنبين أحمد شوقي، ظاهرة وقف الكتب في تاريخ الخزانة المغربية، مجلة دعوة الحق، المغرب، العدد 404 صفر1434هـ/ يناير 2013م.

- الهاطي محمد، مقاربة ببليوغرافية للوقفيات الواردة في مخطوطات بعض الخزائن العلمية بالمجال السوسي، مجلة دعوة الحق، العدد 404 صفر1434هـ/ يناير 2013م.

- عوني الحاج موسى، دور الوقف في دفع الحركة العلمية بمدينة فاس خلال العصر المرينيين، مجلة دعوة الحق، العدد 404 صفر1434هـ/ يناير 2013م.

- بوتشيش إبراهيمالقادري، الوقف العلمي في المغرب الأقصى ودوره في تأسيس المدارس خلال القرن 8هـ/ 14م: أوقاف مدينة فاس

نموذجا، مجلة عصور الجديدة، مخبر تاريخ الجزائر، جامعة وهران، العدد 11 و12، 2014، من الصفحة ص ص 47، 73.

– بلبشير عمر، نظام الأوقاف ودوره في الرعاية الاجتماعية من خلال نوازل المعيار، مجلة الحضارة الإسلامية، العدد14، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران، الجزائر، ص ص191–198.

– بوركبة السعيد، أثار الوقف في الحياة المجتمعية بالمغرب عبر التاريخ، مجلة دعوة الحق، العدد 284، ص ص 112، 126.[12]

– بلمليح السعيد، مؤسسة الأوقاف وأهميتها الفكرية والاجتماعية والاقتصادية بمدينة فاس خلال القرن الثامن الهجري 14م أوقاف القرويين والمدارس التابعة لها، مجلة دعوة الحق العدد 363.

رابعا: الرسائل والأطاريح الجامعية.

– عفيفي محمد عفيفي عبدالخالق، الأوقاف ودورها في الحياة الاقتصادية في مصر (923–1069 هـ / 1517–1658 م)، جامعة القاهرة، كلية الآداب، السنة 1985.

– نابلسي عبدالرحيم، القول الفصل في اختلاف السبعة في الوقف والأصل لأبي زيد بن القاضي، دراسة وتحقيق، جامعة محمد الخامس، ماجستير كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 1992.

[12] سامي التوني، المرجع السابق، ص 109.

- العضايلة أمل محمد سلامة، الإسعاف في أحكام الأوقاف لبرهان الدين بن موسى الطرابلسي، دراسة وتحقيق، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الشريعة، 1993، إشراف: ياسين أحمد درادكة، أحمد العلوي.

- عبدالله راشد الزير هدى، النظارة في الوقف، ماجستير، جامعة الكويت، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، 1998م. إشراف:د. محمد الزحيلي

- ربوح عبد القادر، الأحباس ودورها في المجتمع الأندلسي مابين القرن 4 - 9هـ / 10 - 15م، رسالة ماجستير،التاريخ الوسيط، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، قسم التاريخ ، 2006م. إشراف د. بلغيث محمد الأمين

يتناول الموضوع الأحباس ودورها الإجتماعي والاقتصادي والثقافي والديني في المجتمع الأندلسي خلال خمسة قرون 94 - هـ . متضمنا مقدمة، وخاتمة، وأربعة فصول؛ فالفصل الأول حول الأحباس والنوازل والثاني:حول الأحباس الأندلسية أنواعها وتنظيمها،والثالث:حول الدور الاقتصادي والاجتماعي للأحباس في الأندلس، والرابع: حول الدور الثقافي والديني للأحباس كما تضمن 10 ملاحق وقائمة للمصادر والمراجع. ويعتبر الحبس الأندلسي ظاهرة حضارية وأداة اقتصادية ودفاعا ثقافيا وروحيا في بلاد الأندلس.

- عبد الرحمن معاشي، البعد المقاصدي للوقف في الفقه الاسلامي، مذكرة ماجستير في الفقه والأصول، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2006م. اشراف: د. مسعود فلوسي.

- بلبشير عمر، «جوانب من الحياة الاجتماعية والاقتصادية والفكرية في المغربين الأوسط والأقصى من القرن 6هـ إلى 9هـ/ 12م-15م»[13]، افتتح المبحث الثاني من الفصل الأول بالحديث عن أوقاف الفقراء والمساكين واليتامى والمرضى والاعتداءات التي طالت أحباسهم على قلتها من قبل النظار وغيرهم، وهذا كله بمعالجة بعض من نوازل المعيار، ثمّ الإشارة إلى الوقف الذري.

- عبد المجيد عامر محمد أحمد، الوقف وأثره في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بالمغرب الأقصى خلال القرنين السابع والثامن الهجريين، أطروحة دكتوراه، جامعة مولاي إسماعيل، المغرب.

- قاسمي ربيعة، قضايا المرأة في المغرب الأوسط فيما بين القرنين الثامن والتاسع الهجريين (14/ 15م)من خلال نوازل الونشريسي، ماجستير في التاريخ الوسيط، جلمعة معسكر، 2014م، وقد تناولت هذه الرسالة في الفصل الثاني إسهامات المرأة في الوقف، سواء ما أوقفته، أو ما أوقف عليها، كما تم خلال هذه الرسالة الإشارة الى عقود الحبس المسجلة باسم المرأة في المغرب الأوسط.

حاول هذا البحث أن يحيط بالوقف في التراث والتاريخ الإسلامي، وقد أشار صاحب الأطروحة إلى مفهوم الوقف في

[13] أطروحة دكتوراه في التاريخ الإسلامي، (غير منشورة)،كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة وهران، 2009-2010م.

المرجعية الإسلامية وتطبيقاته خلال الحقبة الإسلامية الباكرة، ومفهومه في اللغة، والقرآن، والسنة، والاصطلاح، وأهميته، وشروطه، وأنواعه، وأركانه ، ومجالاته، ثم التعريف بنشأة وتطور الوقف منذُ الفتح الإسلامي حتى أواخر القرن السادس الهجري،وأثره الديني والاقتصادي والاجتماعي والثقافي، ،مع إعطاء فكرة موجزة لإدارة الوقف ممثلاً: بالهيكل الإداري لها المكون من: القاضي، والناظر، والمستوفي،وكاتب الموقوفات، والشاهد...الخ. وطرق تسيير الوقف،السجلات الوقفية (الحوالات الحبسية)، وكتابتها، ومضمونها،ومكوناتها،والمستفيدون من الأحباس بالمغرب الأقصى خلال المرحلة التاريخية المدروسة.

- بصديق عبد الكريم، «الحياة الأسرية بالمغرب الأوسط ما بين القرنين السادس والتاسع الهجريين (ق12- 15م) دراسة سوسيو-تاريخية»[14] خصص فيها جانباً تحدث فيه عن دور الأوقاف والنخب العلمية في رعاية الأسرة.

خامسا: الندوات والملتقيات.

_ ندوة مؤسسة الأوقاف في العالم العربي الإسلامي **1983**. من بين المساهمات نذكر مداخلة:

[14]مذكرة ماجستير في التاريخ الوسيط، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة معسكر، **1434-1435**هـ/ **2013-2014**م.

المنوني محمد، دور الأوقاف المغربية في التكامل الاجتماعي في عصر بني مرين 657-869هـ / 1259- 1449م،

- ندوة «الإثبات في المادة الحبسية»، من تنظيم وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية يومي 28 و29 يونيو 2005 بالرباط، من بين المساهمات نذكر مداخلة:

الصبيحي عبد الرزاق، «اتجاه القضاء المغربي في موضوع إثبات الأوقاف، منشورة بمجلة «أوقاف» الكويتية، العدد 18، السنة العاشرة، جمادى الأولى 1431هـ/ 2010م.

- أعمال الملتقى الدولي السادس للمذهب المالكي، فقه النوازل في الغرب الإسلامي، تنظيم وزارة الشؤون الدينية والأوقاف بالتعاون مع ولاية عين الدفلى، الجزائر، 28-29 أفريل 1431هـ/ 2010. من بين المساهمات نذكر مداخلة:

عزوز عبد القادر، «نوازل الفقه في الغرب الإسلامي، دراسة تطبيقية عن حدود احترام شرط الواقف وأثره على تنمية الوقف»

- مؤتمراً علمياً تحت عنوان:» أثر الوقف الإسلامي في النهضة العلمية»، وذلك يومي الاثنين والثلاثاء 6-7/ جمادى الآخرة/ 1432هـ، الموافق 9-10/ مايو/ 2011 م .وقدعقد من قبل كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الشارقة بالتعاون مع

الأمانة العامة للأوقاف بالشارقة، وبرعاية مؤسسة بيت الشارقة الخيري،ومن بين المواضيع التي نوقشت خلال الندوة مداخلة:

الوراكلي حسن،الأحباس العلمية عند المغاربة والأندلسيين.

-الملتقى الدولي العلمي حول التصرف في أملاك الدولة عبر التاريخ بالانطلاق من فتاوى قيروانية.ومن بين المواضيع التي نوقشت خلال الندوة مداخلة:

الشيلي عبد الكريم، التصرف في الأحباس العامة بافريقية من القرن الأول إلى القرن الرابع الهجري (7-11).

- ندوة مكانة الوقف،مكة المكرمة وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف – وكالة الوزارة لشؤون الأوقاف، 1420هـ.

خاتمة:

إنّ الهدف الذي تبنته هذه الدراسة يركز على قضية هامة وهي تبيين حظ موضوع الوقف من الدراسات التاريخية كما ونوعا، والتأكيد على أهمية الأعمال المنجزة في هذا المجال، وبعد هذه الحصيلة البيبليوغرافية فإنّا نخلص إلى تنوع هذه المواضيع، فقد تناولت فترات زمنية مختلفة، غير أن هذا لا يعني بالضرورة إلمامها بكافة توجهات الوقف، ناهيك عن تشابهها في الكثير من الأحيان، بالإضافة الى قلتها.

فلم نجد -حسب اطلاعنا على المراجع التي تناولت الوقف خلال الفترة الوسيطية- إلا على كم يسير من الدراسات لم تتجاوز **11** مرجعا بالنسبة للكتب، و**19** مقالا، و**10** رسائل جامعية فقط، وعليه فإنَّ هذه القائمة غير كافية إذا ما قورنت بأهمية الموضوع، وعليه فإنّنا اليوم بحاجة ماسة لتكثيف الدعوة من أجل إعطائه مكانته والارتقاء به، وذلك لا يتأتى إلاّ من خلال فتح آفاق للدراسات العلمية الخاصة به وفق استراتجيات معينة تكفل ذلك، وهو الهدف من مثل هذه الإحصاءات الببليوغرافية .